

الإحتراف ... بعد ثلاث سنوات

فليعذرني كل من يقرأ المواضيع التي أكتبها ، فأنا لم أدعي يوما بأننى كاتب متخصص ، بل هو مجرد تعبير عن ما يجيش في داخلي تجاه قضايا معينة في وطنى الحبيب دولة الامارات العربية المتحدة ، وتجاه أحداث في وطنى العربي الكبير ، فكلما تأثرت بموضوع أو موقف معين أترك للقلم العنان ليعبر عن ذلك دون تكلف أو قصد .

بدأت بهذه المقدمة لأن ما أكتبه اليوم قد لايهم الكثيرين لكنه قد يعبر عن رأي فئة معينة تهتم بهذا المجال ، لأنه يتعلق بالرياضة ومحبي كرة القدم بالذات فى دولة الامارات العربية المتحدة . فأنا من عشاق الرياضة وممارسيها وأتابع كرة القدم بصفة خاصة . بدأت الرياضة فى حياتى منذ الطفولة واستمرت فى الشباب وشاركت فيها إداريا فى مجالات ومراحل متعددة فى الأندية والإتحادات واللجنة الأولمبية محليا وإقليميا وعربيا واسيويا فهى تشدني بين حين وآخر لأكتب وأبدى رأيي فى قضاياها ، فمهما ابتعدت عنها فأنا منها واليها. لأن همومها ومشاكلها تفرض نفسها علي . فالיום أكتب عن كرة القدم بعد دخول على ما يسميه البعض " دورى المحترفين" عامه الرابع ، وماله وما عليه وماذا حصدنا منه مقارنة بما كنا نسميه دورى الهواة .

بدأ " دورى المحترفين " مع بداية عام 2008 وكان رأيي حينها عدم الاستعجال والتأني فى تطبيق الاحتراف وهذا الرأي منشور فى وسائل الأعلام . إن أهم ما يلفت النظر خلال هذه السنوات الثلاث فى الرياضة الاحترافية هو إنتشار ثقافة البهرجة والتلميع عبر الظهور الاعلامي دون عمل فعلي مع أن الظهور الاعلامي حق مشروع لكل من يعمل فى أي مجال ، لطرح رؤي ومناقشة قضايا أو تقديم حل لعلاج مشكلة ما ، لكنه فى مجال الرياضة أصبح أكثر من اللازم وأغلبه للبهرجة والتلميع . وإلا ماذا حصدنا محليا أو خليجيا أو أسيويا على مستوى الأندية والمنتخبات يستحق كل هذا الظهور الإعلامي ؟؟ لاشيء ثم لاشيء ثم لاشيء !!! إداريو الاندية ومسؤولو الرياضة يقرون بهذا ، مع ذلك لازلنا مصرين على صرف المليارات على كرة القدم وعلى الظهور الإعلامي . فإلى متى

نستمر ونظل هكذا ندور في حلقة مفرغة ومن المسؤول؟؟ إن ما صرف على كرة القدم خلال هذه السنوات الثلاث يساوي ما صرف عليها خلال الثلاثين سنة الماضية . وهذه الأرقام تقريبية ولا بأس من مناقشة ذلك ، حيث تقول الأرقام أن ما صرف على كرة القدم من عمر دوري المحترفين بشكل مباشر أو غير مباشر ما بين 2.0 و2.5 مليار درهم تقريبا ، والنتائج كما هو واضح من مشاركة أنديةنا في البطولة الآسيوية ومنتخبنا على مستوى بطولة الخليج في مسقط والتي كنا فيها في مؤخرة الفرق الخليجية ، لم تحقق شيئا يذكر . أما الإنجاز التي تحقق في كأس الخليج في أبو ظبي عام 2007 فكان من بقايا دوري الهواة . فمن المسؤول ياترى ، وماذا حقق لنا الإحتراف إلى الآن؟؟ لانريد تكرار ما قيل ويقال بأن الاتحاد الآسيوي هو الذي فرض علينا الإحتراف لأن هذا الكلام غير منطقي ، فنحن كنا ومازلنا أحرار في قبول أو رفض الأحتراف . يتضح أن المسؤول في الدرجة الأولى هو هيئة الشباب والرياضة التي من المفروض أنها ترسم سياسة الرياضة في الدولة ، لكن مع الأسف هي بعيدة عن ذلك ، ولا دور لها ايجابيا أو حتى سلبيا لم نرى منها شيئا إلا صورا في وسائل الأعلام وتكرار كلمة استراتيجيات الهيئة التي لا أحد يدري متى تنفذ ثم المجالس الرياضية التي يتضح لمن يتابع أن أحدها يؤمر فيطيع والثاني للبهجة الإعلامية والثالث لاحول له ولا قوة ، وبهذه المناسبة هل سمعتم أن لبريطانيا أو إسبانيا أو ألمانيا هذه الدول المؤسسة للرياضة والتي يصل عدد سكانها الى عشرات الملايين ورياضيوها بالألوف ، لديها مجالس رياضية في مدنها أو حتى أقاليمها؟؟!! إن هذه المجالس الرياضية ظهرت عندنا لتشتت هدف الرياضة . ومن أجل المنافسة الإدارية وصرف الملايين على الهامش ، أما الإعلام الرياضي فهو يتحمل جزءا من الصرف والبذخ من ميزانية الدولة للتلميع وقد يكون هذا هو المطلوب منه أو المفروض عليه!!! هل هكذا يتحقق الإحتراف عندنا؟؟ وماذا ينقصنا لتطبيقه فعلا بدل أن يبقى حبرا على ورق؟؟ إلى الآن جميع المسؤولين يقولون لا لم يتحقق شيء من الإحتراف، حتى أن بعض من كانوا وراء المطالبة به يقولون خجلا أنه لاوجود للإحتراف عندنا . مع ذلك لازال صرف المليارات مستمر وسوف يرتفع أكثر مع إضافة لاعب أجنبي آخر ليصبح عدد الأجانب أربعة كما ورد

في وسائل الأعلام.

في النهاية لم أذكر دور إتحاد كرة القدم وهو المسؤول عن اللعبة . لأن الموضوع واضح خاصة مع خروج الدكتور طارق الطاير بتصريحاته النارية !!!

نتمنى أن نصل الى مرحلة يمارس فيها شبابنا الرياضة في مختلف الألعاب ويتخرج من أنديةنا رياضيون من مختلف المجالات خاصة كرة القدم ، وتعتمد رياضتنا على ثقافة الابداع والتجديد ليمثل شبابنا منتخب الامارات إقليميا وعربيا وقاريا ودوليا .